

**المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه
الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية
بجامعة أم القرى**

د. منى بنت حسن الأسمر

أستاذ الإدارة وسياسة ونظم التعليم المشارك

كلية التربية - جامعة أم القرى

Abstract:

The present study aimed at identifying administrative and academic problems facing students in postgraduate educational programs at Umm Al-Qura University and identifying the differences in the responses according to the variables of the study, in addition to identifying the suggestions that may contribute to reducing these problems. To achieve the objectives of the study, the descriptive method was used. And the questionnaire was used as a tool to collect the study data, and it responded to (143) students. The results of the study were: The approval of the study community members to a great extent on the administrative and academic problems. No significant differences were found between the average responses of the members of the study community to the administrative and academic problems facing them according to the variables of degree and specialization. The most important solutions suggested by the studies to reduce these problems are: the creation of tracks for programs of higher educational studies commensurate with the needs of the labor market, activating the unit of research consultations and statistical analysis; to include the task of arbitrating the study tool, providing the appropriate classrooms, and equipped with the necessary technologies and capabilities. Providing a directory within the college that includes research maps of departments.

key words: Administrative problems, academic problems, educational postgraduate educational programs.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد المشكلات الإدارية، والأكاديمية، التي تواجه الدراسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى، والتعرف على الفروق في استجابات الدراسات حسب متغيرات الدراسة، إضافة إلى التعرف على المقترحات التي قد تسهم في الحد من تلك المشكلات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي. كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، أجابت عليها (١٤٣) دراسة. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج؛ من أبرزها: موافقة أفراد مجتمع الدراسة بدرجة كبيرة على المشكلات الإدارية والأكاديمية، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجههن باختلاف متغيري الدرجة العلمية، والتخصص. كما أن أهم الحلول التي اقترحتها الدراسات للحد من تلك المشكلات تتمثل في: استحداث مسارات لبرامج للدراسات العليا التربوية، تتناسب واحتياجات سوق العمل، وتفعيل وحدة الاستشارات البحثية، والتحليل الإحصائي؛ لتتضمن مهمة تحكيم أداة الدراسة، وتوفير القاعات الدراسية المناسبة، وتجهيزها بالتقنيات، والإمكانات اللازمة، وتوفير دليل داخل الكلية يتضمن خرائط بحثية للأقسام.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الإدارية، المشكلات الأكاديمية، برامج الدراسات العليا التربوية.

مقدمة الدراسة

تقوم مؤسسات التعليم العالي بدور فعال في تنمية الثروة البشرية من خلال ما تقدمه من برامج؛ وفي مقدمتها برامج الدراسات العليا؛ كونها قمة الهرم التعليمي، فهي المسؤولة عن تحقيق التنمية الشاملة المستدامة للمجتمعات، والحفاظ على هويتها؛ لذا أولت الجامعات العالمية جل اهتمامها ببرامج الدراسات العليا عامة، والتربوية خاصة بعدما أثبتت العديد من الدراسات أهميتها. فبالإضافة إلى مساهمتها في سد احتياجات الجامعات من الكادر التدريسي المتخصص- الذين يعمل عليهم، وعلى أبحاثهم في زيادة موارد الجامعة المالية واستثماراتها، وتعزيز سمعتها، وقدرتها التنافسية، بين الجامعات الأخرى- فالدراسات العليا التربوية تعد الموجه الأساسي للسياسة التعليمية في المجتمع؛ كونها المصدر الأساسي لإعداد وتأهيل المعلمين وتمييزهم مهنيًا من خلال تزويدهم بالمعارف، والخبرات التربوية، التي تساعدهم في تطوير التعليم وتحديثه، ودراسة مشكلات المجتمع المدرسي وحلها، فهي تفتح آفاق المعرفة التربوية الجديدة في زمن ثورة المعلومات والمعرفة (عبد الرحيم، ٢٠٠٤م). من هذا المنطلق اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بمنح الطالب السعودي فرصة تعليم عال متخصص؛ يلبي احتياجات الوطن من الكفاءات المتخصصة ذات المستويات العلمية العليا، ورفع نسبة المؤهلين للتدريس في مرحلتى التعليم الجامعي والعام. وإيماناً منها بأن برامج الدراسات العليا عصب الجامعة، ومحرك عجلة بحثها العلمي، وناقل المعرفة الإنسانية لمواجهة العصر القادم القائم على اقتصاد المعرفة، والبحث، والتطوير- أولت وزارة التعليم مسؤولية تطبيق المادة رقم (١٣٥) من الفصل الخامس من سياسة التعليم في المملكة؛ والتي نصت على أن: "تفتح أقسام للدراسات العليا في التخصصات المختلفة كلما توفرت الأسباب والإمكانات لذلك" (وزارة المعارف، ١٤١٦هـ، ٢٥)؛ لرعاية ذوي الكفاءات والنبوغ، وتنمية مواهبهم ومهاراتهم؛

لسد احتياجات سوق العمل، وتحقيق التنمية المستدامة. ودعت وزارة التعليم الجامعات للاهتمام ببرامج الدراسات العليا؛ فوضعت اللوائح، وكلفت كل جامعة بشكل عام، وكليات التربية بشكل خاص بإنشاء عمادة للدراسات العليا، تتولى مهمة الإشراف على برامج الدراسات العليا، وتقييمها، وتطويرها. وجاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ مؤكدة على الدور المتعاظم لبرامج الدراسات العليا التربوية في تأهيل الكوادر البشرية المواطنة تأهيلاً نوعياً، يلبي احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية في المرحلة المقبلة؛ كونها الاستثمار الأمثل لتحقيق الجودة، والوصول بالنظام التعليمي للمنافسة العالمية. وقد نص الهدف الاستراتيجي الثاني لوزارة التعليم في وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ على: "تحسين استقطاب المعلمين وتأهيلهم وتطويرهم"، من خلال تحديث سياسة إعداد المعلم؛ لتحسين الصورة النمطية لمهنة التعليم، ولرفع كفاءة أداء كليات التربية، وتحقيق مؤشر الأداء الرئيس، القاضي برفع نسبة المعلمين المجتازين لاختبار قياس، من ٤٨% إلى ٦٥% عام ٢٠٢٠م (وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠). وتحقيقاً لأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، ووثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، أصدر معالي وزير التعليم قراراً لمديري الجامعات، بإيقاف القبول ببرامج إعداد المعلم بكليات التربية، واعتماد الدراسات العليا لبرامج إعداد المعلم ابتداءً من الفصل الدراسي الأول، من العام المقبل ١٤٤٠-١٤٤١هـ (جريدة عكاظ، ١٤٤٠هـ).

إن هذا القرار يجعل الجامعات السعودية أمام تحديات كبيرة في إعادة هندسة برامج الدراسات العليا التربوية؛ سواء على المستوى الإداري، أو الأكاديمي؛ وذلك لتمتكن جامعاتنا من مواجهة إقبال وتهافت المعلمين للالتحاق ببرامجها لإعدادهم إعداداً سليماً قائماً على المنهج العلمي ويواكب المستجدات، ومحققاً لتطلعات قيادتنا الحكيمة، وأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، ووثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠؛ لذا أصبح لازماً على الجامعات - ممثلة في كليات التربية - تهيئة البيئة الإدارية، والأكاديمية المناسبة التي ستعكس إيجاباً على التحصيل العلمي، الذي سيتزود به معلمو المستقبل. الأمر الذي يتطلب دراسة الوضع الراهن لبرامج الدراسات العليا التربوية، وتحديد المشكلات التي تواجه الدراسات بتلك البرامج؛ للحد منها، ورفع مستوى كفاءتها الداخلية، وجودتها. من هنا انبثقت فكرة الدراسة الحالية، التي هدفت إلى الكشف عن المشاكل الإدارية، والأكاديمية التي تواجه الدراسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى من وجهة نظرهن.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية المتزايدة، والمكانة المهمة، والأهداف الشاملة لبرامج الدراسات العليا بشكل عام، والتربوية بشكل خاص - إلا أن غالبية دراسات وأدبيات التربية أجمعت على أنه مازالت هناك الكثير من المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا؛ من أبرزها: جمود برامج ومقررات الدراسات العليا بكليات التربية، وفقدان الوضوح والدقة في أهدافها، وعدم وجود مكثبات ذات مستوى عال من الإعداد، والتأثير، والإدارة. كما أنها تفقر إلى وجود مكتبة إلكترونية، وكذلك ضعف الترابط بين بحوث الدراسات العليا وخطط التنمية الشاملة للمجتمع، بالإضافة إلى تقليدية طرق التدريس المتبعة في أكثر كليات التربية (تمام والدريدي، ٢٠٠٤م). وأكد الزغبى (١٤٢٧هـ) على أن طلاب الدراسات العليا يعانون من سلبية أساليب التقويم، التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس. كما أن غالبية طلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية يمضون وقتاً طويلاً لإنهاء دراساتهم العليا مقارنة بنظرائهم في الجامعات العالمية، وأنهم يعانون من طول الإجراءات المتعلقة بإنجاز الرسائل العلمية (الزهراني، ١٤٢٨هـ). ورأى كل من عيس وأبو المعاطي (٢٠١١م) أن برامج الدراسات العليا تعاني من: قصور في الأهداف، والمقررات، والمحتوى، واستراتيجيات التعليم، وأساليب التقويم. وأشارت القرني (٢٠٠٩م) إلى أن عدم تعريف الطالبات بال تخصصات التي يحتاجها سوق العمل أثناء التسجيل المبدئي، وعدم تلقى التغذية الراجعة عن درجاتهن الفصلية، وقلة توافر المراجع الحديثة، في مكثبات الجامعة - تعد من أبرز المشكلات التي تواجه طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود. أما العنزي (٢٠١٥م) فقد وجد أن طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك يعانون من بعض المشكلات الإدارية، والأكاديمية. ومن أبرز هذه المشكلات: عدم وجود المرشدين الأكاديميين، وغياب الدور الإداري للقسم في متابعتهم، ونقص الأماكن المخصصة لاستراحتهم، وضعف التواصل بينهم وبين عمادة الدراسات العليا، وعدم وجود حرية أكاديمية لاختيار أساتذتهم أو ما يَترسُون من مقررات، إضافة إلى ضعف مستوى إجادتهم للغات الأجنبية. وأكد الحربي (١٤٣٩هـ) على أن الدارسين ببرامج الدكتوراه المتخصصة بالتربية يعانون من غلبة الجانب النظري لمعظم المقررات، والتأخر في تعيين مرشد أكاديمي لكل دارس بداية البرنامج الدراسي، وقلة استشارتهم عند إعداد الجداول الدراسية. وأرجعت زكي (٢٠٠٩م) هذا الضعف إلى غياب الرؤية، والفلسفة التربوية الواضحة، التي تستند عليها مرحلة الدراسات العليا، إضافة إلى عدم مراعاة برامجها لمتطلبات، واحتياجات سوق العمل، وعدم

قدرتها على مراعاة متغيرات العصر. وانطلاقاً من الواقع العملي الذي تعيشه الباحثة كأحد عضوات هيئة التدريس بكلية التربية، بجامعة أم القرى، والملاحظات المستمرة التي تقدمها الطالبات من بعض المشكلات الإدارية، والأكاديمية، فضلاً عما رصدته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة من الدراسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى، التي توصلت إلى أن هناك بعض المشكلات التي تواجه الدراسات، إضافة إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة من رصد لبعض المشكلات الإدارية والأكاديمية، التي تواجه طلبة الدراسات العليا التربوية بالجامعات سواء السعودية أو العربية أو العالمية - فإن هذه المشكلات قد تؤثر على مستوى التحصيل الأكاديمي للدارسين، وهن معلمات المستقبل اللائي طالب وزير التعليم بإلحاقهم ببرامج الدراسات العليا التربوية. وفي ظل غياب دراسة غُيّت باستطلاع رأي الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية، بجامعة أم القرى عن المشكلات الإدارية، والأكاديمية التي تواجههن، فإن ذلك حتم القيام بالدراسة الحالية التي تمثلت مشكلتها في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما المشكلات الإدارية التي تواجه الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى؟

السؤال الثاني: ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى من وجهة نظرهن؟

السؤال الثالث: ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من المشكلات الإدارية، والأكاديمية التي تواجه الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى من وجهة نظرهن؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى للمشكلات الإدارية، والأكاديمية التي تواجههن تبعاً لاختلاف الدرجة العلمية. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى للمشكلات الإدارية، والأكاديمية التي تواجههن تبعاً لاختلاف التخصص.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد أبرز المشكلات الإدارية، والأكاديمية التي تواجه الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى، كذلك تحديد المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من تلك المشكلات من وجهة نظرهن.

أهمية الدراسة: برزت الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في أنها قد تسهم - من خلال ما توصلت إليه من نتائج - في تقديم صورة واقعية لمتخذي القرار في وكالة جامعة أم القرى للدراسات العليا، وعمادة الدراسات العليا، وعمادة كلية التربية وأقسامها، ووكالتها للدراسات العليا والبحث العلمي، وأعضاء الهيئة التدريسية ببرامج الدراسات العليا التربوية، وطلبة الدراسات العليا التربوية - بأبرز المشكلات الإدارية، والأكاديمية التي تواجه الدارسات في تلك البرامج. وبالتالي تحديد مواطن القوة والضعف فيها؛ للإسهام في اتخاذ الإجراءات المناسبة؛ لتهيئة البيئة الأكاديمية، والإدارية المناسبة؛ للحد من تلك المشكلات، التي قد تقف حائلاً أمام تحصيلهن العلمي. الأمر الذي سيسهم في تحقيق الهدف الاستراتيجي الثاني من أهداف وزارة التعليم، الذي ركزت عليه وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠م، والذي نادى بضرورة تأهيل المعلمين وتطويرهم. كما تبرز الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنه يتوقع أن تقدم معلومات جديدة تتعلق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات والمشكلات التي تواجه الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية في جامعة أم القرى. كما يتوقع أن تنثير اهتمام الباحثين لبحث الموضوع من جوانب أخرى مهمة لم تشملها حدود الدراسة الحالية.

حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة الحالية على تحديد المشكلات الإدارية، والأكاديمية دون غيرها من المشكلات النفسية، أو الاجتماعية، أو الشخصية التي تواجه الدارسات بمراحلتي الماجستير، والدكتوراه، واللائي أنهين الدراسة المنهجية، وفي طور إعداد الرسائل العلمية في جميع الأقسام التربوية، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة شطر الطالبات بالزاهر - والمتمثلة في: قسم الإدارة التربوية والتخطيط، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والتربية الإسلامية والمقارنة، والتربية الفنية التي تقدم (٢٣) برنامجاً، واستنتت أقسام التربية الخاصة، ورياض الأطفال، والتربية الأسرية؛ لعدم وجود برامج دراسات عليا بها، خلال العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:

المشكلات الإدارية: عرفها العنزي (٢٠١٥م) بأنها: الصعوبات المتعلقة بإدارة الجامعة، أو الكليات، أو الأقسام، أو البيئة التعليمية، وتؤثر على ممارسة النظام الإداري لوظائفه وتوقع تحقيق أهدافه، وتعرق سير العمل. وتعرف المشكلات الإدارية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: جملة الصعوبات التي تواجه الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى على المستوى الإداري للجامعة، أو

الكلية، أو القسم، أو البيئة التعليمية، وتؤثر على تحصيلهن الدراسي، ويحددها من وجهة نظرهن. المشكلات الأكاديمية: عرفها كل من البلوشي وسعيد (٢٠٠٨م: ١٠٦) بأنها: الصعوبات المتعلقة بالعملية التعليمية، التي يعتقد أنها تؤثر في تحصيل الطلاب. وعرفت المشكلات الأكاديمية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: جملة الصعوبات التي تواجه الدراسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى على المستوى الأكاديمي؛ من حيث: عضو هيئة التدريس، والمكتبة، والإرشاد الأكاديمي، والإشراف الأكاديمي، وأساليب التقويم، وتؤثر على تحصيلهن الدراسي، ويحددها من وجهة نظرهن. برامج الدراسات العليا التربوية: عرفت ببرامج الدراسات العليا التربوية بأنها: المرحلة الدراسية التي تلي الدرجة الجامعية الأولى؛ حيث يواصل الدارسون بها دراستهم بأحد برامجها المتنوعة التابعة لأحد الأقسام التربوية؛ ليحصلوا على درجة الدبلوم، أو الماجستير، أو الدكتوراه، تحت توجيه وإشراف القسم التربوي المختص وفق منهجية محددة؛ للاختيار والإعداد والتأهيل العلمي والمهني، في المجالات التربوية المتنوعة (عبد المعطي، ٢٠١٠م). وتعرف الدراسات العليا التربوية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: جميع البرامج التربوية المقدمة بأقسام كلية التربية؛ وهي: (الإدارة التربوية والتخطيط- والمناهج وطرق التدريس- وعلم النفس- والتربية الإسلامية والمقارنة- والتربية الفنية) بجامعة أم القرى، التي تمنح الدارسين بها درجة الماجستير، أو الدكتوراه؛ لإعدادهم للتدريس، في الجامعة، أو للعمل في إحدى مؤسسات المجتمع المختلفة. الإطار النظري عرفت الدراسات العليا التربوية بأنها: تلك الدراسات التي يلتحق بها الدارسون الحاصلون على الدرجة الجامعية الأولى، وتختص بجانبين رئيسيين؛ هما: (أ) إعداد مهني تربوي، يركز على تقديم المعلومات، واكتساب المهارات التي تعين على الوفاء بمتطلبات المهن المختلفة. و(ب) إعداد أكاديمي، يركز على إعداد الباحثين، والكوادر العلمية، والأكاديمية المؤهلة تربوياً (تمام، ٢٠١٢م). كما أنها: "تلك المرحلة التي يستكمل بها الطلاب الحاصلون على الدرجة الجامعية الأولى دراستهم العليا في مجال التربية بمرحلتها الدبلوم العام، والخاص، تمهيداً لحصولهم على درجتَي الماجستير، والدكتوراه في التربية" (محمود، ٢٠١٠م). يلاحظ من التعريفات السابقة أنها تؤكد على عمق الدراسة في مرحلة الدراسات العليا التربوية، ومساهمتها في إعداد كوادر تمتلك المعارف، والمعلومات، والمهارات المتخصصة في أحد المجالات التربوية، والبحث العلمي؛ لتسهم في خدمة المجتمع وتلبية حاجاته التنموية. وللدراسات العليا التربوية أهمية خاصة، فهي العنصر الرئيس والفاعل في نظام التعليم التربوي وتطويره، وتأهيل طلاب الدراسات العليا من خلال تأطير الجوانب النظرية والتطبيقية والمؤاماة بينهما، والتعريف بكل ما هو جديد في مجال الاختصاص، والسماح للطلاب بالتدريب الميداني، واستخدام تقنيات واستراتيجيات حديثة في التدريس؛ مما يجعلهم من باحثين في مجال اختصاصاتهم (الزبيدي، ٢٠٠٨م). وتسعى الدراسات العليا - كنظام فرعي داخل منظومة التعليم العالي - إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، لخصتها اللائحة الموحدة للجامعات السعودية في: العناية بالدراسات الإسلامية والعربية، والتوسع في بحوثها، والعمل على نشرها، والإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد؛ للوصول إلى إضافات علمية، وتطبيقية مبتكرة، والكشف عن حقائق جديدة، وتمكين الطلاب المتميزين من حملة الشهادات الجامعية من مواصلة دراساتهم العليا محلياً، وإعداد الكفايات العلمية والمهنية المتخصصة، وتأهيلهم تأهيلاً عالياً في مجالات المعرفة المختلفة، وتشجيعهم لمسايرة التقدم السريع للعلم والتقنية، ودفعهم إلى الإبداع والابتكار، وتطوير البحث العلمي، وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع السعودي (وزارة التعليم العالي، ١٤١٧هـ). ولتيم فهم وإدراك طبيعة المشكلات التي تواجه الدراسات ببرامج الدراسات العليا التربوية، فإنه ينبغي إلقاء نظرة سريعة على طبيعة برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى، ووكالة الدراسات العليا والبحث العلمي بها، ووحدها من حيث: نشأتها، ورسالتها، ورؤيتها، وأهدافها ومسؤولياتها؛ حيث أسست كلية التربية عام ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٢م، وكان مسماها الأول (كلية المعلمين)، وفي العام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م، قررت وزارة المعارف تحويل كلية الشريعة إلى كلية الشريعة والتربية، وبدأت الدراسة فيها بمنهج عام للسنة الأولى، أحتوى على العلوم الدينية، والاجتماعية، واللغتين العربية والانجليزية، بعدها يتجه الطالب إلى التخصص الذي يختاره. وبصدور قرار وزارة المعارف رقم ٥٧٢ بتاريخ ١٣٨٢/١١/٤هـ أصبحت كلية التربية حقيقة واقعية، وبدأت الدراسة فيها عام ١٣٨٣هـ، وفي رجب من العام ١٣٩٠هـ أصبحت كلية التربية تابعة لجامعة الملك عبد العزيز حتى رجب ١٤٠١هـ. وفي تلك الفترة توالى إنشاء الأقسام الأكاديمية، وأصبحت كلية التربية تابعة لجامعة أم القرى اعتباراً من رجب ١٤٠١هـ، إيماناً من قياداتها بأهميتها في خدمة المجتمع، وتطويره، وإعداد القيادات التعليمية والمعلمين. ولوفرة الكفاءات العلمية في التخصصات المختلفة كان لكلية التربية السبق في تقديم برامج الدراسات العليا في أقسامها المختلفة بشطر الطالبات، حتى وصل عددها (٢٣) برنامجاً (موقع كلية التربية بجامعة أم القرى، ٢٠١٩م)؛ وهي:

أولاً: قسم التربية الإسلامية: وهو من أوائل أقسام كلية التربية الذي استقل عن مجموعة الأقسام الأخرى عام ١٤٠٤هـ بمسمى قسم التربية الإسلامية والمقارنة. وهو يقدم برنامجي الماجستير والدكتوراه للطلقات، وتتمثل رسالته في: "الاستثمار الإيجابي لطاقت الدارسين، وتمكينهم من حمل رسالة "اقرأ" المتمثلة في القيام بمسؤولية الخلافة، والإصلاح في الأرض، والشهادة العلمية والحضارية على الناس وفق منهج الإسلام، وتربيته السمة" (موقع قسم التربية الإسلامية بجامعة أم القرى، ٢٠١٩م).

ثانياً: قسم المناهج وطرق التدريس: بدأ كفرع من قسم التربية وعلم النفس في العام الدراسي ١٣٨٥/١٣٨٦هـ، وأسهم في الإعداد التربوي لجميع أقسام كلية التربية وكلية الشريعة، واستقل في بداية العام الجامعي ١٣٩٥/ ١٣٩٦هـ؛ ليصبح قسماً مستقلاً، تتمثل رسالته، في: "تنفيذ برامج نوعية وفريدة، ترعى القيم التربوية، وتكسب المعارف، والمهارات الأكاديمية والبحثية، وإنتاج المعرفة العلمية المتصلة بالمناهج". ويقدم القسم (١٢) برنامجاً لمرحلة الماجستير، و(٩) برامج لمرحلة الدكتوراه (موقع قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى، ٢٠١٩م).

ثالثاً: قسم علم النفس: يعد قسم علم النفس في جامعة أم القرى أول قسم علم النفس في المملكة العربية السعودية؛ بدأ نشاطه منذ عام ١٣٨٣-١٣٨٤هـ، ويسهم بفاعلية في تقديم الخدمات الأكاديمية، والنفسية، والإرشادية، لطلاب وطالبات الكلية. ويقدم القسم سبعة برامج لطلاب وطالبات الماجستير والدكتوراه. وتنقسم رسالة القسم إلى ثلاثة أبعاد؛ هي: "إعداد الكوادر البشرية تربوياً ومهنياً وإرشادياً؛ ليصبحوا متخصصين في مجالات الإرشاد، والقياس، والنقويم، والإحصاء، وإعداد باحثين، وقياديين ناجحين ومتميزين على مستوى الدراسات العليا. تقديم خدمات استشارية، وتدريبية للمؤسسات الحكومية، وغير الحكومية، وخدمات الإرشاد التربوي، والمهني، والبرامج التوعوية النمائية، والوقائية، والعلاجية، والتثقيفية لأفراد المجتمع بكيفية التعامل مع الأبناء في كافة المراحل العمرية. إعداد المشاريع البحثية، والإشراف عليها، والمساهمة في تطوير البحث العلمي في مجالات علم النفس المختلفة (الإرشاد النفسي، النمو، التعلم، القياس، والنقويم، الإحصاء والبحوث، التوجيه المهني والتربوي، والشخصية وعلم النفس الاجتماعي)" (موقع قسم علم النفس بجامعة أم القرى، ٢٠١٩م).

رابعاً: قسم الإدارة التربوية والتخطيط: كانت اختصاصات القسم تمارس ضمن قسم كلية التربية الذي أنشئ عام ١٣٨٥/١٣٨٦هـ، وتفرع عنه كل من: قسم علم النفس، وقسم المناهج وطرق التدريس، وبقي قسم التربية يقدم اختصاصات شعبتي أصول التربية، والإدارة التربوية والتخطيط لطلاب الإعداد التربوي بكلية التربية. وفي عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ، بدأ في تقديم برنامج الدراسات العليا لمرحلتى الدبلوم والماجستير، في كل من الإدارة التربوية والتخطيط، وأصول التربية المقارنة. وفي عام ١٤٠٦هـ، بدأ بتقديم برنامج الدكتوراه في شعبتي الإدارة التربوية والتخطيط، وأصول التربية. وفي عام ١٤٠٧هـ فصلت الشعبتين إلى قسمين مستقلين؛ هما: الإدارة التربوية والتخطيط، والتربية الإسلامية والمقارنة. وتمثلت رسالته في: "تقديم برامج تعليمية ذات جودة عالية، وإتاحة الفرص التعليمية المنهجية، واللامنهجية لكل طالب في القسم؛ لتنمية قدراته، وإبداعاته الفكرية، والمعرفية، والسلوكية، والمهارية في مجال الإدارة التربوية والتخطيط، والعمليات الإدارية الأخرى، وذلك من خلال التعلم المستمر، والممارسة الحياتية لها، وتجزير التميز لدى الطلبة، وتأهيلهم للحياة العملية" (موقع قسم الادارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى، ٢٠١٩م).

خامساً: قسم التربية الفنية: أنشأت جامعة الملك عبد العزيز ممثلة في كلية التربية بمكة المكرمة قسم التربية الفنية عام ١٣٩٦هـ، في جلستها الرابعة المنعقدة ١/٤/١٣٩٦هـ، ثم افتتح القسم فرعاً له بمقر الطالبات عام ١٣٩٨هـ. ولتطور الاحتياجات التربوية والفنية بدأ القسم بتقديم مرحلة الدراسات العليا للطلبة والطالبات عام ١٤٠٩هـ في مختلف مجالات التربية الفنية النظرية، والتطبيقية. وتمثلت رسالته في: تلبية الحاجة محلياً، وإقليمياً، وعالمياً؛ لإعداد وتأهيل أصيل وإداعي في مجال التربية الفنية، وتقديم الخدمات المجتمعية المختلفة والمرتبطة بها، والمنفذة مع ثقافة المجتمع السعودي، وتطلعاته، ومواكبة التحديات، ومتغيرات العصر (موقع قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، ٢٠١٩م). وتتبع كلية التربية بجميع أقسامها وبرامجها - بدءاً من مرحلة قبول وتسجيل الدارسين ببرامجها إلى حصولهم على درجة الماجستير أو الدكتوراه - المواد المقررة في اللائحة الموحدة للدراسات العليا بالمملكة (نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه، ١٤١٨هـ). ولحرص إدارة الجامعة - ممثلة في كلية التربية - على تقديم أفضل الخدمات والتسهيلات للدارسين بها - فقد أنشأت وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي. وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي بكلية التربية: تمثلت رسالتها في أنها: "بيئة علمية وعملية منضبطة ومحفزة أكاديمياً وبحثياً في سبيل تطوير مستمر ومستدام لبرامج أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا". أما

رؤيتها فهي: "الريادة والتميز في برامج الدراسات العليا والبحث العلمي؛ سعياً للتحويل نحو الاقتصاد المعرفي، ومواكبة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠". وركزت أهدافها على: استحداث، وتطوير برامج دراسات عليا، تواكب تطلعات المجتمع، وتلبي حاجة سوق العمل بما ينسجم ورؤية الكلية والجامعة، وتشجيع البحث العلمي داخل الكلية وخارجها، وتقديم كافة أنواع الدعم للمعنيين والمحاضرين والمبتعثين في الكلية وخارجها، وتحفيز وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على التطوير المستمر لقدراتهم البحثية، والمشاركة الإيجابية في الندوات والمؤتمرات، والتواصل الإيجابي مع كافة الجهات ذات العلاقة بالدراسات العليا، والبحث العلمي؛ لبناء شراكة فاعلة، تسهم في تحقيق الريادة والتميز، والسعي نحو توفير المصادر العلمية، والمعرفية لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الكلية (موقع وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي بكلية التربية بجامعة أم القرى، ٢٠١٩م). وتتكون وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي من عدة وحدات - كما وردت في موقع وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي بكلية التربية بجامعة أم القرى (٢٠١٩م) - هي:

أولاً: وحدة البحوث والدراسات التربوية: تمثلت رسالتها في: "تعزيز وتشجيع ممارسة البحث العلمي، وتهيئة كافة الظروف الملائمة؛ لإيجاد بيانات محفزة للبحث في الأوساط الأكاديمية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة بكلية التربية". أما أهدافها فهي: وضع خطة تسهم في إبراز البحث العلمي في الكلية، ورفع مستوى جودته بما يتفق مع رؤية ورسالة الجامعة، وذلك من خلال تفعيل ثقافة نشر البحث العلمي لدى منسوبي وطلبة الكلية، وتشجيعهم للمشاركة بأبحاثهم في مجال الشراكة المجتمعية، ونشرها في أوعية الكلية، وتطوير قدراتهم البحثية من خلال عقد الدورات، والندوات، والسينارات، وورش العمل المتخصصة.

ثانياً: وحدة الإرشاد الأكاديمي: تركزت رسالتها في: "تقديم الخدمات الإرشادية المتميزة، والدعم المتواصل لطلبة الدراسات العليا؛ لتلبية احتياجاتهم وطموحاتهم الأكاديمية". أما أهدافها فتتمثلت في: تذليل المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا، وإنجاز معاملتهن الأكاديمية بالتنسيق مع الأقسام الأخرى، وتهيئة بيئة أكاديمية تشجعهم على الإنجاز والإبداع، ووضع رؤية مستقبلية لاحتياجات طلبة الدراسات العليا.

ثالثاً: وحدة الاستشارات والتحليل الإحصائي: تمثلت رسالتها في: "تقديم الاستشارات الإحصائية لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا، وإلقاء المحاضرات في مجال الإحصاء والبحث العلمي، وعقد الدورات التدريبية في التحليل الإحصائي، وإجراء التحليلات الإحصائية، ومراجعة النتائج، وغيرها من الخدمات الأخرى ذات العلاقة بالجانب الإحصائي". وجاءت أهدافها على النحو التالي: المساعدة وتقديم الاستشارات المتعلقة بتصميم الدراسات العلمية، والبيانات، والأساليب والبرامج الإحصائية، وتفسير النتائج، ومنح إفادة بصحة التحليل الإحصائي، بالإضافة إلى تقديم الدورات التدريبية المتخصصة لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بالكلية. رابعاً: وحدة متابعة المبتعثين وطلاب الدراسات العليا: تمثلت رسالتها في: "تقديم أفضل الخدمات للمعنيين، والمحاضرين نحو ابتعاث مميز؛ لمواكبة رؤية المملكة ٢٠٣٠"، وتمثلت أهدافها في: إعداد إحصائيات سنوية للوضع الراهن لمعدي الكلية، ومحاضريها، ومبتعثيها، وتطوير قاعدة بيانات خاصة بهم، ولتكن حلقة وصل بين الكلية وإدارة البعثات؛ لمتابعة سير المبتعثين، وعقد لقاءات دورية مع المعنيين؛ لبحث مستوى تقدمهم، ووضع رؤية لاحتياجات الكلية من المعنيين والمحاضرين حسب التخصصات الدقيقة للسنوات القادمة.

خامساً: وحدة التطوير والابتكار: تمثلت رسالتها في: "تقديم برامج تدريبية ذات مستوى عال؛ لتطوير البحث والابتكار لدى طالبات الدراسات العليا؛ للمساهمة في الاقتصاد المعرفي". وركزت أهدافها على: تأسيس بيئة بحثية وابتكارية، وجذب الطالبات وتشجيعهن على البحث والابتكار، وتلبية تطلعات المملكة في تخريج جيل مبدع يقدر البحث والابتكار. ولأهمية الدور الذي تقوم به وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي بكلية التربية، وما تقدمه من معارف وتوجيهات في برامجها المتعددة، ولتحقق التفاعل الإيجابي بين الدراسات والمجتمع الذي يعيشون فيه - كان لزاماً عليها العمل على تهيئة البيئة المناسبة، وتقديم البرامج والمناشط التي تسهم في نموهم المتوازن من جميع النواحي: العلمية، والجسمية، والعقلية، والوجدانية، والوطنية، والاجتماعية. وإكسابهم كذلك المهارات، والخبرات التي تجعل منهم مواطنين صالحين في المجتمع، والحد من المشكلات التي قد تواجههم خلال رحلتهم العلمية؛ لذا اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية الحاجات الإنسانية كأسس نظري لها. فقد ركزت هذه النظرية على قيمة الفرد، وتراعي حاجاته، وتسعى لإيجاد حلول لما يعترضه من مشكلات خلال قيامه بأدواره التي يتطلبها منه المجتمع حسب موقعه ومكانته. وهي من أشهر نظريات مدرسة العلاقات الإنسانية، وقد أسسها Abraham Maslow سنة ١٩٤٣ - ١٩٥٤م. وأثرت في العديد من الحقول المعرفية؛ ومن ضمنها التعليم. ويعزى هذا التأثير

الكبير، والنجاح الذي حققته هذه النظرية إلى عمليتها. وتتمحور أفكارها حول الاحتياجات الإنسانية الأساسية الخمسة التي تترتب في تسلسل هرمي من حيث قوتها، وكلما ارتفعنا في الهرم قلَّت تلك الاحتياجات، وكلما نزلنا إلى أسفل الهرم صارت تلك الاحتياجات فطرية. وأن الإنسان لا يبحث عن الاحتياج التالي إلا بعد أن يتحقق من إشباع الاحتياج الذي قبله، وهكذا... إذا آلية تنشيط الاحتياج للمرحلة اللاحقة لا تتم حتى يتم إشباع، أو أخذ الحد المرضي من المرحلة السابقة (الرضيان، ١٤٣٠هـ). هذه الآلية هي التي جعلت تلك النظرية تستحوذ على الكثير من الدراسات والأبحاث، ووجدت القبول العلمي الذي على ضوئه أعيدت صياغة الكثير من مناهج وطرق التدريس في المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة، وأوروبا، وبقية دول العالم. ففي أول قاعدة هرم Maslow تأتي الحاجات الجسمانية، وتتكوّن من عناصر الغذاء، والماء، والهواء، والنوم. يليها المستوى الثاني: وهو الحاجة إلى الأمان، والأمن. وفي المستوى الثالث: تأتي الحاجة إلى الحب، والانتماء. ثم المستوى الرابع: وهو الحاجة إلى الاحترام. وفي قمة الهرم تأتي الحاجة إلى تحقيق الذات: وتبدأ بالتحرك عندما يتم إشباع جميع الحاجات التي أسفل منها (الزراوي وجواد، ٢٠١٠م). ووصف Maslow الحاجة إلى تحقيق الذات بأنها احتياج الفرد إلى أن يكون قادراً على القيام بالعمل الذي يرغب في مزاولته بدوافع ذاتية. فكل فرد لديه قدرات كامنة يجب توافر الظروف التي تساعد على إبرازها وتوجيهها بالطريقة المثالية؛ للوصول به إلى قمة رضاه عن ذاته. أي أن المحقق لذاته يشعر بوجوده، وكيانه، وتزداد ثقته بنفسه، ويتمتع بصفات النبيل، والتسامح، والتواضع، وبُعد النظر، وهو عملي، ومبدع، ومتجدد، تدفعه مشاعر إنسانية إلى بذل المزيد من الجهود فيما ينجزه من مهام، فسيكون في غاية السعادة، وستستثمر طاقاته أفضل استثمار؛ ولذلك يسعد كثرة المبدعين والمتفوقين؛ لأنه يرى أنهم مكملون لرسالته. المحقق لذاته يتركز تفكيره حول الحقائق؛ ولذلك يستطيع بسهولة التمييز بين ما هو حقيقي وما هو زائف، ويتمركز تفكيره أيضاً حول «المشكلات والحلول»، فالصعوبات الحياتية التي يواجهها بشكل يومي بحاجة إلى تشخيص ثم علاج، ولا يعتبرها مشاكل شخصية يمكن تجاهلها (الرضيان، ١٤٣٠هـ). من أجل ذلك رأى Maslow أن الأفراد لا يتحركون في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق ذاتهم؛ لأن المجتمع يحاصرهم بثقافة غير واعية، وغير ملهمة بسلوكياتهم واحتياجاتهم. فالتعليم كان - ولا يزال - أحد هذه العراقيل القوية؛ لذا اقترح بعض الحلول؛ لتطوير التعليم ونقله من طريقة التكتيك المعتادة إلى طريقة النمو الشخصي، وأكد أنه على التربويين أن يبحثوا في إمكانات الأفراد الكامنة في أعماقهم، وأن يوفر لهم البيئة المناسبة؛ ليصلوا إلى مرحلة الإنجاز، ويحققوا الأهداف المنشودة بمهنية عالية (الرضيان، ١٤٣٠هـ).

الدراسات السابقة

لاقي موضوع مشكلات طلبة الدراسات العليا اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين؛ لما له من أهمية كبيرة، تعود على موقع الجامعات في التصنيفات العالمية. من هذه الدراسات: دراسة شطناوي (٢٠٠٦م)، التي هدفت إلى التعرف على المشكلات الإدارية التي يواجهها طلاب وطالبات الدراسات العليا في جامعة اليرموك، في مجال الإشراف على رسائلهم الجامعية، وقد استطلع فيها رأي (١٥٠) طالباً وطالبة. وأثبتت نتائج الدراسة وجود عدد من المشكلات التي يعاني منها الطلاب في مجال الإشراف على أبحاثهم، وتركزت حول اختيار المشرف، وصعوبة توفير المشرف المناسب للموضوع؛ لقلة عدد المشرفين، وكثرة أعبائهم، إضافة إلى تعقد إجراءات اختيار المشرف، والموافقة على عنوان البحث، وعدم إعطاء المشرف الوقت الكافي للطلاب، والتأخر في قراءة ما يقدم له لقراءته، وضعف اهتمام المشرف. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية التي يدرسها الطلاب، في رؤيتهم لهذه المشكلات. وللتعرف على مشكلات الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، إضافة إلى طرح حلول لمواجهة تلك المشكلات. أجرت أريج شيحة (٢٠٠٧م) دراسة استطلعت فيها رأي عينة مكونة من (٣٢) طالبة، وتوصلت نتائجها إلى أن قلة فعالية الإرشاد الأكاديمي، وعدم توفر دليل خاص به، وعدم توفر بيان بالمقررات الدراسية مع بداية كل فصل دراسي، وأن الاختبار الشامل والتوفل من أهم المعوقات الإدارية والتنظيمية، وأنه ليس للطلالب الحق في اختيار أو إيداء الرأي في المشرف، وصعوبة التواصل خاصة مع المشرفين، وعدم وجود خريطة للأبحاث التربوية، وقلة توافر المراجع ذات الصلة بالموضوعات البحثية المطروحة بالمكتبة الجامعية، وتأخير اختيار موضوع الرسالة لحين إنهاء المقررات الدراسية، وعدم وجود مكافآت تشجيعية للأبحاث المتميزة، بالإضافة إلى صعوبة التواصل مع عينة البحث، وقلة استجابتها. وللتعرف على المشكلات الأكاديمية، والتنظيمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، وسبل علاجها - أجرت القرني (٢٠٠٩م) دراسة استطلعت فيها رأي (٣٩٩) طالبة. وأكدت النتائج على أن عدم تعريف الطالبة بالخصائص التي يحتاجها سوق العمل أثناء التسجيل المبدئي، وعدم تلقى التغذية الراجعة عن درجاتهن الفصلية، وقلة

توافر المراجع الحديثة في مكتبات الجامعة - هي من أبرز المشكلات التي تواجههن. وللكشف عن تصورات طلاب الماجستير حول المشاكل المرتبطة بصياغة مشكلة البحث، والحصول على التغذية الراجعة من المشرف على رسالة الماجستير - أعد Vehvilanen (2009) دراسة، أجرى فيها مقابلات مع (٣٦) طالباً. وأظهرت النتائج أن مشكلة تحديد مشكلة بحثية لدراساتها في رسالة الماجستير، وعدم تقديم المشرفين التغذية الراجعة الناقدة لمساعدتهم في كتابة رسالة الماجستير - تعد من أبرز المشكلات التي تعاني منها الطلبة. وللكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا للقيام بالأبحاث الميدانية بقسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية بجامعة أم القرى - أجرت المغربي (١٤٣٣هـ) دراسة، استطلعت فيها رأي (١٧) عضو وعضوة هيئة تدريس، و(٤٣) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن الطلبة يرون أن المشكلات التي تواجههم هي في مجال الأبحاث الميدانية، وجاءت بدرجة متوسطة، وجاءت المشكلات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأولى، تلتها المشكلات المتعلقة بالمواد الدراسية، أما المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس فجاءت في المرتبة الأخيرة. وتمثلت أبرز المشكلات التي تواجههم في تركيز معظم المواد الدراسية النظرية على الجانب المعرفي دون التطبيقي، كما أن أهداف المقررات لا تركز على تنمية مهارات البحث الميداني لديهم؛ لذا فإنه يصعب عليهم إعداد أدوات البحث. ولتحديد التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا الدوليين في السنة الأولى من دراستهم في جامعة بترما بماليزيا - أجرى كل من Baharak & Roselan (2013) دراسة، اعتمدت على المقابلة المقتنة لـ (١٥) طالباً من جميع الأقسام العلمية. وأظهرت النتائج أن الطلاب يعانون من مشاكل متعلقة بعدم إتقانهم للغة الإنجليزية، كما أن هناك مشكلات متعلقة بالنظام الأكاديمي؛ كقلة الدورات والتدريب على البحث العلمي، وعدم التعريف بحقوق وواجبات طلاب الدراسات العليا، وضعف مهارة بعض أعضاء هيئة التدريس. ولتحديد المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك، وأثر كل من التخصص والمستوى الدراسي في هذه المشكلات - أجرى العنزي (٢٠١٥م) دراسة، استطلع فيها رأي (١٠٠) طالب وطالبة في تخصصات المناهج وطرق التدريس، والرياضيات، والإدارة والتخطيط التربوي، وعلم النفس العيادي. وأظهرت النتائج أن أبرز المشكلات الإدارية تمثلت في: عدم وجود المرشدين الأكاديميين، وتكبد نفقات عالية؛ للحصول على الكتب والتصوير، وغياب الدور الإداري للقسم في متابعة برامج الدراسات العليا، ونقص الأماكن المخصصة للاستراحة، وضعف التواصل بينهم وبين عمادة الدراسات العليا. في حين جاءت أبرز المشكلات الأكاديمية: قلة المراجع والمصادر في مكتبة الجامعة، وعدم وجود حرية أكاديمية لاختيار الأساتذة، وما يدرس من مواد، وندرة المحاضرات والندوات الأكاديمية اللامنهجية، وضعف مستوى إجادة اللغات الأجنبية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاستجابات للمشكلات الإدارية والأكاديمية تعزى لمتغيري المستوى الدراسي، والتخصص؛ حيث ظهرت المشكلات لدى طلبة قسم الإدارة والتخطيط أكثر من زملائهم طلبة قسم علم النفس العيادي. ولتحديد المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود - أجرت كل من الزومان والعريفي (٢٠١٦م) دراسة، استطلعا فيها رأي عينة مكونة من (١٤٨) طالبة. وأكدت النتائج موافقة أفراد العينة بدرجة متوسطة على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا، وفي مقدمتها ضعف المساعدة المقدمة من أعضاء هيئة التدريس للطلبات، وقلة التزامهم بالساعات المكتبية المعلنة في جداولهم، وقلة اهتمامهم بتوصيف المقرر، وضعف المتابعة الدقيقة من قبل المشرف على الرسالة، بالإضافة إلى كثرة عدد المقررات الدراسية، وتكرار بعض الموضوعات في المقررات الدراسية، وضعف كفاءة المرشدة الأكاديمية في أداء مهامها، وضعف خدمات التصوير داخل المكتبة الجامعية، وقلة ما فيها من مراجع حديثة، وقلة تعاون موظفاتها، وضعف معرفة الموظفين الإداريات بدورهن وتوجيه الطالبات وإرشادهن. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاستجابات نحو المشكلات الأكاديمية باختلاف متغير البرنامج الدراسي، باستثناء المشكلات المتعلقة بالهيئة التدريسية، وجاءت الفروق لصالح طالبات برنامج الدكتوراه. كما أجرت سالم (٢٠١٧م) دراسة، هدفت إلى التعرف على درجة المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، في إعدادهم لرسائلهم وأطروحاتهم. استطلعت فيها رأي (٤٨٦) طالب ماجستير ودكتوراه، و(٨٤) رئيس قسم أكاديمي من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. وأظهرت النتائج أن المشكلات الفنية، والإدارية، والمالية التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في إعدادهم لرسائلهم وأطروحاتهم من وجهة نظر الطلبة - جاءت بدرجة متوسطة. واحتلت المشكلات المالية المرتبة الأولى، وبدرجة مرتفعة، في حين احتلت المشكلات الإدارية والفنية الرتبتين الثانية، والثالثة على التوالي. وللكشف عن المشكلات التي تواجه الدارسين والدارسات ببرامج الدكتوراه في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - أجرى الحربي (١٤٣٩هـ) دراسته، استطلع فيها رأي (١٣٧) دارساً ودارسة. وكشفت نتائجها عن

أن أهم المشكلات الأكاديمية، والإدارية تمثلت في: غموض المستقبل الوظيفي للدارس بعد الحصول على درجة الدكتوراه، وغلبة الجانب النظري على معظم المقررات الدراسية، وعدم تعيين مرشد أكاديمي لكل دارس مع بدء البرنامج الدراسي، والتأخر في تحديد مرشد علمي للدارس بعد انتهائه من دراسة ٥٠% من المقررات النظرية، وقلة استشارتهم عند إعداد الجداول الدراسية. ولتحديد المشكلات الإدارية المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي على خطط الرسائل العلمية أجرت كل من الجعد والعتيبي (٢٠١٨م) دراسة، استطلعت فيها رأي (٤٦٥) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود بمرحلتَي الماجستير والدكتوراه مسار الرسالة. وأظهرت النتائج اتفاق أفراد عينة الدراسة على أن عدم وضوح مهام الإرشاد الأكاديمي لدى الطلاب، وصعوبة اختيار عنوان الخطط العلمية، وقلة عدد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين للإرشاد الأكاديمي، وتأخر القسم في تحديد مرشد أكاديمي للطلاب، وقصور اهتمام بعض المرشدين الأكاديميين بقراءة خطة الطالب قراءة دقيقة، وعدم تقديم التغذية الراجعة، بالإضافة إلى عدم توافر قائمة تحدد أولويات البحث التربوي، وتأخر إجراءات إقرار الخطط العلمية من قبل لجنة الدراسات العليا بالقسم والكلية، والتهاون في إعلان مواعيد مناقشة الخطط العلمية، وقلة تنظيم ورش وندوات عن كتابة الخطط العلمية - تعد جميعها من أبرز المشكلات التي تواجههم. وتشترك الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عرضها للمشكلات التي تعاني منها طلبة الدراسات العليا التربوية، وفي منهجها وأدواتها. واستفاد من تلك الدراسات في التعرف على مجالات الدراسة، وبناء أدواتها، والجوانب التي لم تتناولها؛ لتسليط الضوء عليها. وتكمل الدراسة الحالية المحاور والجوانب التي لم تتعرض لها الدراسات السابقة؛ مما يعزز من الحاجة إليها، خاصة في حدودها الموضوعية، وما توصلت إليه من نتائج.

منهج الدراسة وإجراءاتها: استخدم المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، وللإجابة أسئلتها وتحقيق أهدافها.

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية، في مرحلتَي الماجستير والدكتوراه، واللاتي أنهين الدراسة المنهجية، وفي طور إعداد الرسائل الجامعية، والبالغ عددهن (٧٩) دارسة ببرامج الدكتوراه، و(٢٨٨) دارسة ببرامج الماجستير. ونظراً لمحدودية حجم المجتمع، فقد وزعت الأداة على جميع الدارسات، وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة والتي خضعت للتحليل (١٤٣)، وعرضت البيانات الأولية في الجدول (١). توزيع أفراد مجتمع الدراسة: جدول (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة ن = (١٤٣)

المتغيرات	التكرارات	النسبة %
الدرجة العلمية	ماجستير	٨٣
	دكتوراه	٤١,٩
التخصص	التربية الإسلامية والمقارنة	٥٨,٢
	الإدارة التربوية والتخطيط	٢٧,٢
	المناهج وطرق التدريس	١٦,٢
	علم النفس	٢٩,٢
	التربية الفنية	٦٨,٢
المجموع	١٤٣	١٠٠%

يتضح من الجدول (١) أن (٨٣) دارسة يمثلن نسبة (٥٨,٠٤%) من الدارسات بمرحلة الماجستير، وهن الفئة الأكبر من المستجيبات، وأن (٤٦) دارسة يمثلن نسبة (٣٢,١٦%) من الدارسات بقسم المناهج وطرق التدريس، وهن الفئة الأكبر من المستجيبات. **أداة الدراسة:** بنيت أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة؛ للاستفادة منها في بنائها، وتكونت الأداة من ثلاثة أجزاء؛ الأول: تضمن البيانات الأولية؛ وهي: الدرجة العلمية، والتخصص. والجزء الثاني: تكون من (٦٢) عبارة، وزعت بالتساوي على مجالي الدراسة، فتضمن كل منهما (٣١) عبارة. أما الجزء الثالث: فتكون من سؤال مفتوح؛ لإعطاء أفراد مجتمع الدراسة فرصة لإبداء آرائهم حول المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من المشكلات الإدارية، والأكاديمية التي تواجههم. وقد اعتمد مقياس (Likert) الخماسي المتدرج من خمس درجات، مثل الرقم (١) العلامة الدنيا، في حين مثل الرقم (٥) العلامة العظمى؛ للتعبير عن استجابات أفراد مجتمع

الدراسة عن درجة حدوث المشكلات الإدارية، والأكاديمية الواردة في الاستبانة. ولتحديد المحك المعتمد لتفسير قيمة المتوسطات الحسابية للاستجابات، استخرج المدى بطرح أقل قيمة من أعلى قيمة بالمقياس، ثم حدد طول الفئة بتقسيم المدى على عدد فئات المقياس. جدول (٢): المحك المعتمد لتفسير قيمة المتوسطات الحسابية.

المعيار	درجة حدوث المشكلة
من ١ إلى أقل من ١,٨١	قليلة جداً
١,٨١ إلى أقل من ٢,٦١	قليلة
٢,٦١ إلى أقل من ٣,٤١	متوسطة
٣,٤١ إلى أقل من ٤,٢١	كبيرة
من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠	كبيرة جداً

الصدق الظاهري للأداة (صدق المُحكِّمين): غُرِضَت الاستبانة على مجموعة من المُحكِّمين من ذوي الخبرة، والاختصاص؛ لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول عباراتها. وبناء على ما أبدوه من ملاحظات علمية عدلت فقرات الأداة بشكلها النهائي. صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: تمَّ التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) دارسة ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى - من خارج عينة الدراسة -؛ بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق، وذلك من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبُعد الذي تنتمي إليه، كما هو موضح في الجدول (٣): جدول (٣): قيم معامل ارتباط بيرسون لحساب درجة ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
٦١,٠ **	١٧	٨١,٠ **	١	٨٢,٠ **	١٧	٨٧,٠ **	١
٨٢,٠ **	١٨	٨٠,٠ **	٢	٦٩,٠ **	١٨	٦٨,٠ **	٢
٨٠,٠ **	١٩	٧٧,٠ **	٣	٨٠,٠ **	١٩	٧٢,٠ **	٣
٦٧,٠ **	٢٠	٦٩,٠ **	٤	٧٠,٠ **	٢٠	٦٣,٠ **	٤
٦١,٠ **	٢١	٧٧,٠ **	٥	٧٧,٠ **	٢١	٨٠,٠ **	٥
٧٧,٠ **	٢٢	٧٥,٠ **	٦	٧٣,٠ **	٢٢	٧٦,٠ **	٦
٦٤,٠ **	٢٣	٦٨,٠ **	٧	٥٩,٠ **	٢٣	٦٩,٠ **	٧
٨٣,٠ **	٢٤	٧٤,٠ **	٨	٦٥,٠ **	٢٤	٧٠,٠ **	٨
٥٨,٠ **	٢٥	٧١,٠ **	٩	٧٣,٠ **	٢٥	٧٨,٠ **	٩
٦٦,٠ **	٢٦	٦٦,٠ **	١٠	٦٠,٠ **	٢٦	٦٧,٠ **	١٠
٦٩,٠ **	٢٧	٨٠,٠ **	١١	٦٧,٠ **	٢٧	٦٥,٠ **	١١
٧٩,٠ **	٢٨	٥٩,٠ **	١٢	٦٩,٠ **	٢٨	٦٠,٠ **	١٢
٧٠,٠ **	٢٩	٦٤,٠ **	١٣	٧٩,٠ **	٢٩	٨١,٠ **	١٣
٦٨,٠ **	٣٠	٧٠,٠ **	١٤	٦٢,٠ **	٣٠	٧٨,٠ **	١٤
٨٠,٠ **	٣١	٧٥,٠ **	١٥	٧٣,٠ **	٣١	٦٠,٠ **	١٥
		٧٩,٠ **	١٦			٧١,٠ **	١٦

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي

بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠,٥٨) و (٠,٨٧)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى أن هناك اتساقاً داخلياً بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للأبعاد. وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون)؛ لتوضيح العلاقة بين درجة كل بعد من أبعاد الأداة وعلاقته بالدرجة الكلية للأداة، والجدول (٤) يوضح ذلك. جدول (٤): معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للأداة

معامل الارتباط	المجالات
٨٥,٠ **	المشكلات الإدارية
٧٩,٠ **	المشكلات الأكاديمية
٨٣,٠ **	الأداة ككل
** الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥	

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)؛ أي أن هناك اتساقاً داخلياً بين كل بعد من أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للأداة؛ مما يؤكد صدق الأداة والوثوق بها في جمع بيانات الدراسة. ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب قيم معامل Alpha Cronbach's للاتساق الداخلي، وجاءت على النحو التالي: المشكلات الإدارية (٠,٩٢)، والمشكلات الأكاديمية (٠,٩٠)، والمقترحات (٠,٨٦)، وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٩٠)؛ مما يدل على تمتع أداة الدراسة بثبات عالٍ، يؤكد صلاحيتها لجمع بيانات الدراسة. المعالجة الإحصائية: لمعالجة البيانات إحصائياً استخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخرجت التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد مجتمع الدراسة، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لتحديد درجة الاستجابات تجاه عبارات الأداة، ودرجة تجانسها وتشتتها حول متوسطات استجاباتهم؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة،

واستخدم اختبار (T-test)؛ لتحديد الفروق بين متوسطات درجات الاستجابات تبعاً لمتغير الدرجة العلمية؛ وذلك للإجابة على الفرضية الأولى، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA)؛ لتحديد الفروق بين متوسطات درجات الاستجابات تبعاً لمتغير التخصص؛ واختبار الفرضية الثانية، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل أسئلة وفرضياتها.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال الأول: ما المشكلات الإدارية التي تواجه الدراسات ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظرهن؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبيانات التي تم جمعها من المستجيبات، ثم رتبنا تنازلياً تبعاً لدرجة حدوثها، وتظهر النتائج في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥): المشكلات الإدارية التي تواجه الدراسات ببرامج الدراسات العليا التربوية مرتبة تنازلياً (ن=١٤٣)

م	العبارات	الحسابي	المعياري	وث المشكلة
١	اشتراط التفرغ التام للدراسة.	٤,٤٠	٠,٨٤	كبيرة جداً
٢	عدم مادي للمشاركة في حضور المؤتمرات العلمية وورش العمل.	٤,٣٢	٠,٧٢	كبيرة جداً
٣	اشتراط اجتياز اختبارات اللغة في القبول.	٢١,٤	٥٩,٠	كبيرة جداً
٤	سبوبة الحصول على الإحصائيات اللازمة لإجراء الرسائل العلمية.	١٦,٤	٧٨,٠	كبيرة
٥	عدم ملائمة القاعات الدراسية المحددة للدراسات العليا التربوية.	١٣,٤	٩٢,٠	كبيرة
٦	عدم وضوح اللوائح الخاصة بالإرشاد الأكاديمي.	٠٩,٤	٨٤,٠	كبيرة
٧	عدم توافر دليل للأبحاث التربوية التي تلبي احتياجات المجتمع.	٠٤,٤	٩٢,٠	كبيرة
٨	عدم تجهيز القاعات الدراسية بالتقنيات المناسبة (بروجكتر، الخ...).	٩٦,٣	٧٦,٠	كبيرة
٩	عدم معرفة منسوبات القسم بلوائح الدراسات العليا.	٩١,٣	٩٥,٠	كبيرة
١٠	اشتراط اجتياز الاختبار الشامل لمرحلة الدكتوراه.	٨٨,٣	٨٥,٠	كبيرة
١١	عدم تعيين مرشد أكاديمي لكل دارسة مع بدء البرنامج الدراسي.	٨٠,٣	٨١,٠	كبيرة
١٢	ضعف مستوى مشاركة الطالبات في مجالس القسم.	٧٧,٣	٨٧,٠	كبيرة
١٣	تأخير تسجيل موضوع الرسالة بعد الانتهاء من الاختبار الشامل.	٧١,٣	٦٦,٠	كبيرة
١٤	المكافآت المادية أو المعنوية لتشجيع الأبحاث المتميزة للدراسات.	٦٨,٣	٩٣,٠	كبيرة
١٥	لا يوجد نظام معتمد للمساءلة والمحاسبة للفاعلية التعليمية.	٦٤,٣	٤٦,٠	كبيرة
١٦	عدم وضوح لوائح وأنظمة الدراسات العليا التربوية.	٥٧,٣	٦٥,٠	كبيرة
١٧	نقص الأماكن المخصصة للاستراحة.	٥٣,٣	٦٢,٠	كبيرة
١٨	إجراءات تعيين المشرف تستغرق وقتاً طويلاً.	٥٠,٣	٧٢,٠	كبيرة
١٩	عدم ثبات الأنظمة الخاصة ببرامج الدراسات العليا التربوية.	٤٦,٣	٧١,٠	كبيرة
٢٠	ندرة توافر دليل تعريفى بحقوق وواجبات الدراسات.	٤٢,٣	٩٣,٠	كبيرة
٢١	صعوبة إجراءات حذف وإضافة المقررات.	٣٨,٣	٨٥,٠	متوسطة
٢٢	التأخر في صرف المكافآت والبدلات.	٣٣,٣	٩٩,٠	متوسطة
٢٣	صعوبة الإجراءات الإدارية الخاصة بالقبول.	١٨,٣	٧٩,٠	متوسطة
٢٤	غياب الدور الإداري للقسم في متابعة الإجراءات الإدارية.	٠٤,٣	٨٨,٠	متوسطة
٢٥	صعوبة متابعة إجراءات تسجيل موضوع الرسالة العلمية.	٠٣,٣	٩١,٠	متوسطة
٢٦	صعوبة التواصل مع إدارة الجامعة.	٧٠,٢	٨٧,٠	متوسطة
٢٧	ضعف التواصل بين عمادة الدراسات العليا والدارسات.	٦٦,٢	٦٨,٠	متوسطة

٢٨	باب دور الإداري للقسم في حل المشكلات التي تواجه الدارسات.	٦٤,٢	٨٨,٠	متوسطة
٢٩	قلة عدد المشرفين في البرنامج العلمي وكثرة أعبائهم.	٦٢,٢	٩٢,٠	متوسطة
٣٠	ضعف مستوى توافق أهداف البرنامج مع أهداف المجتمع.	٨٣,١	٧٢,٠	قليلة
٣١	القسم في إعلان الجدول الدراسي خلال الأسبوع الأول للدراسة.	٨٠,١	٧٥,٠	قليلة
	المتوسط الحسابي العام = ٣,٤٦			كبيرة

في الجدول (٥) تفاوت بين تقديرات المستجيبات لدرجة حدوث المشكلات الإدارية بين "كبيرة جداً" و"قليلة"، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (١,٨٠-٤,٤٠)، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٤٦)؛ أي تحدث بدرجة "كبيرة"، بالتحديد فإن هناك ثلاث عبارات جاءت درجة حدوثها "كبيرة جداً"، والمتعلقة باشتراط التفرغ التام للدراسة، وعدم وجود دعم مادي للمشاركة في حضور المؤتمرات العلمية وورش العمل، واشتراط اجتياز اختبار القبول بأوساط حسابية، تراوحت بين (٤,٤٠-٤,٢١). وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة أريج شيحة (٢٠٠٧م)؛ في أن من أهم المشكلات الإدارية التي تواجه الدارسات ببرامج الدراسات العليا اشتراط اجتياز اختبار التوفل. في حين جاءت (١٧) عبارة بدرجة حدوث (كبيرة)، وبأوساط حسابية تراوحت بين (٤,١٦-٣,٤٢). وقد يعود السبب في ظهور هذه النتيجة إلى غياب أدلة السياسات والإجراءات التي يجب أن تتضمن السياسات واللوائح والأنظمة الخاصة بالدراسات العليا عامة، وبالإرشاد الأكاديمي خاصة، وحقوق وواجبات الدارسات؛ مما جعلهن يشعرن بعدم ثبات أنظمة الدراسات العليا. كما قد يعود السبب في ظهور هذه النتيجة أيضاً إلى ضعف مستوى البنية التحتية لمقر الطالبات؛ حيث ندرة القاعات الدراسية المناسبة لهن، وضعف تجهيزها بالتقنيات المناسبة (بروجكتر، سبورة ذكية،...)، ونقص الأماكن المخصصة لاستراحتهن. ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحربي (١٤٣٨هـ) في وجود المشكلات الإدارية بدرجة متوسطة. وتتفق مع نتيجة دراسة أريج شيحة (٢٠٠٧م) في عدم وجود مكافآت تشجيعية للأبحاث المتميزة. وتتفق جزئياً مع نتائج دراسة العنزي (٢٠١٥م) في أن هناك نقصاً في الأماكن المخصصة لاستراحة الطالبات، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة شنتاوي (٢٠٠٦م) والحربي (١٤٣٩هـ) في أن تعدد إجراءات اختيار المشرف من أهم المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا. وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة Rosela & Baharak (2013) في أن عدم التعريف بحقوق وواجبات طلاب الدراسات العليا من أبرز المشكلات التي تواجههن. وتعكس هذه النتيجة درجة خطورة حدوث المشكلات الإدارية؛ مما يؤثر العديد من التساؤلات حول دور اللوائح، والأنظمة، ودرجة تمتع وكالة الدراسات العليا التربوية، ووحداتها، ووحدات الأقسام التربوية بالمؤهلات، والصلاحيات، ودرجة تفعيلها؛ للحد من حدوث تلك المشكلات، التي تواجهها الدارسات أثناء فترة دراستهن.

في حين جاءت (٩) عبارات بدرجة حدوث (متوسطة)، وبأوساط حسابية تراوحت بين (٣,٣٨-٢,٦٢)، ويلاحظ أن هذه النتيجة لا تتفق جزئياً مع نتائج دراسة شنتاوي (٢٠٠٦م) في أن قلة عدد المشرفين، وكثرة أعبائهم جاءت بدرجة عالية. ولا تتفق أيضاً مع نتائج دراسة العنزي (٢٠١٥م) في أن غياب الدور الإداري للقسم لمتابعة برامج الدراسات العليا، وضعف التواصل بين عمادة الدراسات العليا والدارسات - تعد من أبرز ما تعاني منه طالبات الدراسات العليا. وهذه النتيجة في جزئياتها تدعو إلى التفاوض؛ إذ إن مواجهة الدارسات لهذه المشكلات جاءت بدرجة "متوسطة"، وهذا دليل على أن هناك محاولات جادة لتسهيل إجراءات القبول، وتسجيل موضوع الرسالة العلمية، وسهولة التواصل مع إدارة الجامعة والدراسات العليا، وحضور الدور الإداري للقسم في حل المشكلات التي تواجههن. وجاءت عبارتان بدرجة حدوث "قليلة"؛ والمتعلقة بضعف مستوى توافق أهداف برامج الدراسات العليا التربوية مع أهداف المجتمع، وتأخر القسم في إعلان الجدول الدراسي خلال الأسبوع الأول للدراسة، وذلك على التوالي بمتوسطات حسابية (١,٨٣-١,٨٠)، وتدل هذه النتيجة على اهتمام وسعي وتكاتف جهود وحدات وكالة الجامعة للدراسات العليا، وعمادة الدراسات العليا، ووكالة الدراسات العليا التربوية من أجل تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالمساهمة الفعالة في خدمة المجتمع؛ لذا توافقت أهداف برامج الدراسات العليا التربوية مع أهداف المجتمع التنموية، كما جاءت في خطة الجامعة الاستراتيجية. كما تظهر حرص إدارة كلية التربية ومتابعتها لأعضاء الهيئة التدريسية للبدء في الدراسة منذ الأسبوع الأول للفصل الدراسي، وذلك من خلال التخطيط، والتنظيم، والإعداد المسبق للجدول الدراسية. ويلاحظ من إجابة الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية وعيهم، وإدراكهن للأنظمة الإدارية للدراسات العليا؛ حيث جاءت تقديراتهن للمشكلات التي تحدث خلال فترة دراستهن، وإعدادهن للرسائل الجامعية تقديرات موضوعية، ومناسبة مع ما جاء في الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. السؤال الثاني: ما المشكلات الأكاديمية التي تواجه الدارسات ببرامج الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للبيانات التي تم جمعها من المستجيبات، ثم رتبنا تنازلياً تبعاً لدرجة حدوثها، وتظهر النتائج في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦): المشكلات الأكاديمية التي تواجه الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية مرتبة تنازلياً (ن=١٤٣)

م	العبارات	الحسابي	المعياري	وث المشكلة
١	ضعف تفاعل الدارسات وأعضاء هيئة التدريس في الدوائر التلفزيونية.	٤,٢١	٠,٨٠	كبيرة جداً
٢	تقديم بعض المقررات مرة واحدة في العام الدراسي.	٤,١٨	٠,٨٤	كبيرة
٣	التنسيق بين أعضاء الهيئة التدريسية فيما يخص التكاليف المطلوبة.	٤,١٦	٠,٩٧	كبيرة
٤	ضعف التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي للمقررات.	١٢,٤	٩١,٠	كبيرة
٥	ضعف الانسجام بين كم المادة التعليمية والفترة الزمنية المخصصة لها.	١٠,٤	٧٦,٠	كبيرة
٦	كثرة الواجبات التي تكلف بها الدارسات في كل مقرر.	٠٥,٤	٧٢,٠	كبيرة
٧	ندرة تعيين مرشد أكاديمي لكل دارس مع بدء البرنامج الدراسي.	٠٢,٤	٩١,٠	كبيرة
٨	صعوبة تحديد مشكلة بحثية لدراساتها في الرسالة العلمية.	٠٠,٤	٨٧,٠	كبيرة
٩	تكرار بعض المفردات في المقررات الدراسية.	٣,٩٢	٠,٩٢	كبيرة
١٠	قلة تعاون أعضاء هيئة التدريس في تحكيم أداة الدراسة.	٣,٨٥	٠,٩٩	كبيرة
١١	تعاون أفراد مجتمع/ عينة الدراسة في الاستجابة للدراسة الميدانية.	٨١,٣	٩٨,٠	كبيرة
١٢	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الاستقلالية الفكرية للدارسات.	٧٦,٣	٨٨,٠	كبيرة
١٣	صعوبة اختيار موضوع الرسالة العلمية.	٧٣,٣	٦٤,٠	كبيرة
١٤	أوقات عمل المكتبة الجامعية غير مناسبة للدارسات.	٧١,٣	٩٩,٠	كبيرة
١٥	سطحية مضمون بعض المقررات المقدمة في البرنامج.	٦٧,٣	٩٩,٠	كبيرة
١٦	مستوى الحرية الأكاديمية للدارسات لاختيار ما يدرسون من مواد.	٣,٦٢	٠,٨٩	كبيرة
١٧	ضعف استخدام التعلم الإلكتروني.	٣,٥٩	٠,٧٢	كبيرة
١٨	لا يؤخذ بأراء الدارسات في وضع الجداول الدراسية.	٥٣,٣	٩١,٠	كبيرة
١٩	صعوبة تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.	٥٠,٣	٧٨,٠	كبيرة
٢٠	قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتقديم تغذية راجعة للتكليفات.	٤٦,٣	٧٨,٠	كبيرة
٢١	لا يؤخذ بأراء الدارسات في تقييم البرامج والمقررات.	٤٤,٣	٩٥,٠	كبيرة
٢٢	ضعف مستوى الخبرة التخصصية لدى المشرف في موضوع الرسالة.	٤٢,٣	٨٧,٠	كبيرة
٢٣	ضعف المتابعة الدقيقة من قبل المشرف على الرسالة.	٤١,٣	٨٠,٠	كبيرة
٢٤	لا تتناسب مواعيد مناقشات الرسائل العلمية مع ظروف الدارسات.	٣,٣٥	٠,٧٢	متوسطة
٢٥	ضعف مستوى أداء بعض أعضاء هيئة التدريس أكاديمياً.	٣,٣٠	٠,٩٦	متوسطة
٢٦	ضعف مستوى تعاون أعضاء هيئة التدريس في سرعة تحكيم الخطط.	١٨,٣	٥٩,٠	متوسطة
٢٧	نمطية التكاليف وعدم تناسبها مع أنماط تعلم الدارسات.	٠٧,٣	٧٢,٠	متوسطة
٢٨	قلة توافر المراجع والمصادر الحديثة في المكتبة الجامعية.	٣,٠٠	٠,٨٤	متوسطة
٢٩	عدم تعاون أعضاء الهيئة التدريسية على الأساليب التقليدية في الشرح.	٢,٩٣	٠,٦٥	متوسطة
٣٠	ندرة التزام أعضاء هيئة التدريس بتوصيف المقرر وأساليب التقييم.	٧٨,٢	٥٩,٠	متوسطة
٣١	أساليب التدريس لا تنمي المهارات البحثية.	٦٤,٢	٠,٨٤	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام = ٣,٥٩			كبيرة

تبين من الجدول (٦) أن تقديرات المستجيبات لحدوث المشكلات الأكاديمية تراوحت ما بين "كبيرة جداً" ومتوسطة؛ إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٢١-٢,٦٤)، ومتوسط حسابي عام (٣,٥٩)؛ أي بدرجة حدوث "كبيرة". وبالتحديد فإن هناك عبارة واحدة جاءت بدرجة حدوث "كبيرة جداً"، والمتعلقة بضعف تفاعل الدراسات وأعضاء هيئة التدريس في الدوائر التلفزيونية بمتوسط حسابي (٤,٢١)؛ مما يدل على حرص الدراسات على الاستفادة القصوى مما يقدم لهن من معارف، ومعلومات. وقد يعود السبب في ظهور هذه النتيجة إلى ضعف البنية التحتية للقاعات التلفزيونية، وقدم الأجهزة المتوفرة فيها، وعدم إجراء الصيانة الدورية لها، وعدم تجهيزها بأحدث التقنيات. الأمر الذي يتطلب الاعتماد الكلي في العملية التعليمية على عضوات هيئة التدريس في الوقت الراهن؛ لرفع مستوى سقف الاستفادة من العملية التعليمية. في حين جاءت (٢٢) عبارة بدرجة حدوث (كبيرة)، وبأوساط حسابية تراوحت بين (٤,١٨-٣,٤١). وقد يعود السبب في ظهور هذه النتيجة إلى ضعف مرونة الخطط الدراسية؛ إذ تقدم بعض المقررات مرة واحدة في العام الدراسي دون مراعاة ظروف الدراسات. كما أن ندرة التنسيق بين أعضاء الهيئة التدريسية فيما يخص التكاليف المطلوبة، وضعف التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي، وضعف الانسجام بين كم المادة التعليمية والفترة الزمنية المخصصة لها، وكثرة الواجبات التي تكلف بها الدراسات في كل مقرر - قد تعود إلى أن غالبية البرامج الدراسية تتولى أعضاء هيئة التدريس وضع توصيف مقرراتها كل على حدة؛ الأمر الذي ساهم في حدوث التكرار والازدواجية في المعلومات؛ لذا فإن تشكيل لجان لإعادة النظر في تلك المقررات، والعمل على التكامل المعرفي بينها بعيداً عن التكرار والتداخل - بات أمراً ملحاً. كما أنهم يرون أن صعوبة اختيار موضوع الرسالة العلمية، وقلة تعاون أعضاء هيئة التدريس في تحكيم أداة الدراسة، وكذلك قلة تعاون أفراد مجتمع/ عينة الدراسة في الاستجابة للدراسة الميدانية - من أبرز المشكلات الأكاديمية التي تواجههن، وكذلك ندرة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الاستقلالية الفكرية للدارسات، كما أن أوقات عمل المكتبة الجامعية غير مناسبة لهن، بالإضافة إلى ضعف خدمات التصوير داخل المكتبة الجامعية. كما أنهم يرون أنهم لا يملكون الحرية الأكاديمية لاختيار ما يدرسن من مقررات، ولا يؤخذ بأرائهن في تقييم البرامج والمقررات، بالإضافة لصعوبة تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، وضعف مستوى الخبرة التخصصية لدى المشرف في موضوع الرسالة. ولا تتفق هذه النتيجة بوجه عام مع نتائج دراسة الزومان والعريفي (٢٠١٦م) التي أظهرت موافقة طالبات الدراسات العليا على مواجهتهن للمشكلات الأكاديمية بدرجة متوسطة. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة القرني (٢٠٠٩م) في أن عدم تلقى طالبات الدراسات العليا للتغذية الراجعة عن درجاتهن الفصلية، وقلة توافر المراجع الحديثة في مكتبات الجامعة - تعد من أبرز المشكلات التي تواجههن. وتتفق نتائج الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة Vehvilanen (2009) في أن تحديد المشكلة البحثية، وعدم حصولهن على التغذية الراجعة الضرورية والناقدة من أبرز المشكلات التي تواجه الطالبات. وتتفق هذه النتائج أيضاً مع نتائج دراسة الحربي (١٤٣٩هـ) التي أكدت على أن طلاب الدراسات العليا يعانون من غلبة الجانب النظري في معظم المقررات الدراسية، وعدم تعيين مرشد أكاديمي لكل دارس مع بدء البرنامج الدراسي، والتأخر في تحديد مرشد علمي للدارس بعد انتهائه من دراسة ٥٠% من المقررات النظرية، وقلة استشارتهم عند إعداد الجداول الدراسية. كما تتفق في جزئياتها مع نتائج دراسة (المغربي، ١٤٣٣هـ) التي أكدت على تركيز معظم المواد الدراسية النظرية على الجانب المعرفي دون التطبيقي، وعدم تركيز أهداف المقررات على تنمية مهارات البحث الميداني لديهم. السؤال الثالث: ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه الدراسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى من وجهة نظرهن؟ للإجابة عن هذا السؤال تم توجيه سؤال مفتوح (ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه الدراسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى من وجهة نظرك؟) وقد أجابت عن هذا السؤال (١٢٤) دارسة؛ أي ما يعادل (٨٦,٧١٪) من المستجيبات. وتظهر النتائج في الجدول رقم (٧).

مقترحات للحد من المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه الدراسات ببرامج الدراسات العليا التربوية (ن=١٤٣)

م	المقترحات	التكرارات	أفراد المجتمع	نسبة إجابات السؤال
١	مسارات لبرامج للدراسات العليا التربوية تتناسب واحتياجات سوق	٩٦	٦٧,١٣	٤٢,٧٧

			العمل.	
١٩,٧٤	٣٤,٦٤	٩٢	٢. الاستشارات البحثية والتحليل الإحصائي لتتضمن مهمة تحكيم أداة الدراسة.	
٧٧,٧١	٢٤,٦٢	٨٩	٣. القاعات الدراسية المناسبة وتجهيزها بالتقنيات والإمكانات اللازمة.	
١٦,٧٠	٨٤,٦٠	٨٧	٤. توفير دليل داخل الكلية يتضمن خرائط بحثية للأقسام.	
٧٤,٦٧	٧٤,٥٨	٨٤	٥. وضع ضوابط عامة للرسائل الجامعية تتوحد على مستوى الأقسام.	
٣٢,٦٥	٦٤,٥٦	٨١	٦. ديد المشرف العلمي بعد إنهاء ٥٠% من دراسة المقررات النظرية.	
٩٠,٦٢	٥٥,٥٤	٧٨	٧. تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي والإشراف العلمي.	
٤٨,٦٠	٤٥,٥٢	٧٥	٨. أكاديمي لكل دارس مع بدء البرنامج الدراسي وتوفير أدلة للإرشاد الأكاديمي.	
٨٧,٥٨	٥٥,٥١	٧٣	٩. رات التي تحدث في أنظمة الدراسات العليا التربوية بصورة دورية.	
٢٦,٥٧	٦٥,٤٩	٧١	١٠. ات الأقسام ووكالة الدراسات العليا التربوية من اتخاذ القرارات دون الرجوع لشطر الطلاب.	
٤٥,٥٦	٩٥,٤٨	٧٠	١١. الاهتمام بالتطبيقات العملية والتدريبات الميدانية.	
٠٣,٥٤	٨٥,٤٦	٦٧	١٢. تخدام الأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة لإنجاز وتيسير الأعمال الإدارية.	
٦١,٥١	٧٦,٤٤	٦٤	١٣. تخصصات التي يحتاجها سوق العمل أثناء التسجيل المبدئي وتوافقها مع البرامج المقدمة.	
٣٩,٤٨	٩٦,٤١	٦٠	١٤. لدوري مرة في كل فصل دراسي لإبداء آرائهم فيما يتعلق بمنظومة الدراسات العليا وحل مشكلاتهم والأخذ بمقترحاتهم.	
٣٢,٤٠	٩٧,٣٤	٥٠	١٥. لة دورية محكمة تهتم بنشر أبحاث الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية.	
٧١,٣٨	٥٧,٣٣	٤٨	١٦. إلغاء شرط اجتياز الاختبار الشامل للحصول على درجة الدكتوراه.	

يتبين من الجدول (٧) أهم المقترحات للحد من المشكلات التي تواجه الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية مرتبة تنازلياً حسب تكرارها. ويتأمل هذه المقترحات نجد أن المستجيبات يدركن أهمية دورهن الحيوي والفاعل في التنمية المستدامة للمجتمع، وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي نادى بضرورة تمكين المرأة السعودية في كل مجالات سوق العمل؛ لذا فقد اقترحت الغالبية العظمى منهن (استحداث مسارات جديدة للدراسات العليا التربوية تتناسب واحتياجات سوق العمل)؛ إذ جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٧٧,٤٢٪) من مجموع المشاركات في إجابة السؤال. وجاء في المرتبة الثانية (تفعيل وحدة الاستشارات البحثية والتحليل الإحصائي لتتضمن مهمة تحكيم أداة الدراسة) بنسبة (٧٤,١٩٪) من مجموع المشاركات في إجابة السؤال؛ مما يدل على المعاناة التي تعاني منها الدارسات لتحكيم أداة الدراسة. كما أنهن يعانين من عدم وجود القاعات الدراسية المناسبة وضعف مستوى تجهيزها بالتقنيات، والإمكانات المناسبة؛ لذا جاء مقترحهم بتوفير القاعات الدراسية المناسبة وتجهيزها بالتقنيات، والإمكانات اللازمة في المرتبة الثالثة بنسبة (٧٧,٧١٪) من مجموع المشاركات في إجابة السؤال. وجاء في المرتبة الرابعة (توفير دليل داخل الكلية يتضمن خرائط بحثية للأقسام)، ويعد هذا المقترح مقترحاً جيداً، فاعتماد الخرائط البحثية تعكس أولويات البحث العلمي لكل قسم، وستوجه البحوث العلمية وجهة علمية تطبيقية تحدد الأولويات، والتوجهات، والقضايا التربوية التي تتطلبها احتياجات المجتمع التنموية لدراساتها، وسييسرهم في رفع مستوى جودة منظومة الأبحاث التربوية.

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى نحو المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجههن تعزى لمتغير الدرجة العلمية. ولاختبار هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبيانات التي تم جمعها من المستجيبات، وطبق اختبار (T-Test)؛ للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاستجابات تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وتظهر النتائج في الجدول رقم (٨).

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو المشكلات الإدارية، والأكاديمية التي تواجههن تعزى لمتغير الدرجة العلمية

المحاور	درجة العلمية	المستجيبات	الاحصائية	تباين تجانس		الحرية	اختبار (ت)	
				(ف)	(دلالة)		(ت)	(دلالة)
مشكلات الإدارية	ماجستير	٨٣	٤٩,٣	٤٨,٠	٤٨,٠	١٤٠	٤٣٣,١	١٥٣,٠
	دكتوراه	٦٠	٤٢,٣					
مشكلات الأكاديمية	ماجستير	٨٣	٦٧,٣	٨٤,٠	٧٧,٠	١٤٠	٠٨٧,١	٢٧٨,٠
	دكتوراه	٦٠	٥٠,٣					
الدرجة الكلية	ماجستير	٨٣	٥٨,٣	٠٠١,٠	٩٧,٠	١٤٠	٩٦١,١	٢٥١,٠

تبيّن من الجدول (٨) أن قيم (ت) لقياس مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد مجتمع الدراسة لم تصل لمستوى الدلالة الإحصائية؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابتهن نحو المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى تعزى لمتغير الدرجة العلمية؛ مما يؤكد وجود تساوي في استجابتهن حسب متغير الدرجة العلمية، ولعل ذلك يعزى إلى أسباب عدة؛ من أبرزها: مركزية الإدارة، وتوحيد الأنظمة واللوائح والإجراءات المتبعة في أقسام كلية التربية، وإن اختلفت الدرجة العلمية داخل البرامج التربوية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شنطاوي (٢٠٠٦م) التي أثبتت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الدرجة العلمية، في حين لا تتفق مع نتائج دراسة العنزي (٢٠١٥م) التي أظهرت وجود فروق بين متوسطات الاستجابات للمشكلات الإدارية والأكاديمية تعزى لمتغيري المستوى الدراسي. وبالتالي يمكن قبول الفرضية الأولى التي نصت على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى نحو المشكلات الإدارية، والأكاديمية التي تواجههن تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى نحو المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجههن تبعاً لاختلاف التخصص. ولاختبار هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبيانات التي تم جمعها من المستجيبات، وطبق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابة أفراد مجتمع الدراسة تعزى لمتغير التخصص، وتظهر النتائج في الجدول رقم (٩). جدول (٩): تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالات الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد مجتمع الدراسة للمشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجههن تعزى لمتغير التخصص

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المشكلات الإدارية	بين المجموعات	١,٣٨	٢	٧٨,٠	٢٨,١	٢٨,٠
	داخل المجموعات	١٠٢,٢٤	١٣٨	٤٥,٠		
	المجموع	١٠٣,٦٢	١٤٠			

٢٣١,٠	٩٠٧,٢	٦٥٥,٠	٢	١,٦٢	بين المجموعات	مشكلات الأكاديمية
		٣٤٢,٠	١٣٨	١٠٥,٤٨	داخل المجموعات	
			١٤٠	١٠٧,١	المجموع	

** مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٩) أن قيم (ف) ومستوى الدلالة لمحوري المشكلات الإدارية، والأكاديمية جاءت غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٥٠)؛ أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية تبعاً لاختلاف التخصص، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الثانية، التي نصت على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى للمشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجههن تبعاً لاختلاف التخصص. ويمكن إرجاع ظهور هذه النتيجة إلى أن الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى تنتمين إلى بيئة ثقافية واحدة، ويخضعن لنفس الأنظمة واللوائح والقواعد التي تنظم العملية الإدارية والأكاديمية وإن اختلفت البرامج داخل الكلية، وتتأغم هذه النتيجة في بعض جزئياتها مع نتائج دراسة الزومان والعريفي (٢٠١٦م) التي لم تظهر فروقاً بين متوسطات الاستجابات نحو المشكلات الأكاديمية باختلاف متغير البرنامج الدراسي. ولا تتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة العنزي (٢٠١٥م) التي أظهرت وجود فروق بين متوسطات الاستجابات للمشكلات الإدارية والأكاديمية تعزى لمتغير التخصص؛ حيث وجد أن طلبة قسم الإدارة والتخطيط يعانون أكثر من زملائهم.

ملخص نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن تقديرات الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية للمشكلات الإدارية التي تواجههن جاءت بدرجة "كبيرة"؛ ومن أبرزها: اشتراط التفرغ التام للدراسة، واجتياز كل من اختبارات اللغة في القبول، والاختبار الشامل لمرحلة الدكتوراه. كما أن عدم وجود دعم مادي سواء للمشاركة في حضور المؤتمرات العلمية والندوات، وورش العمل، أو لتشجيعهم لتقديم الأبحاث المتميزة، وكذلك صعوبة الحصول على الإحصائيات اللازمة لإجراء الرسائل العلمية، مع عدم توافر دليل للأبحاث التربوية التي تلبي احتياجات المجتمع، وعدم ملائمة القاعات الدراسية، والضعف الواضح في تجهيزها بالتقنيات المناسبة (بروجكتر، ...الخ)، والنقص في الأماكن المخصصة للاستراحة، كما يعانون من عدم وضوح اللوائح الخاصة بالإرشاد الأكاديمي، وعدم تعيين مرشد أكاديمي لكل دارسة مع بدء البرنامج الدراسي، واستغراق وقت طويل في إجراءات تعيين المشرف، و عدم معرفة منسوبات القسم بلوائح وأنظمة الدراسات العليا التربوية، بالإضافة إلى ندرة توافر دليل تعريفى بحقوق وواجبات الدارسات، وعدم وجود فرصة للمشاركة في مجالس القسم. أن تقديرات الدارسات ببرامج الدراسات العليا التربوية للمشكلات الأكاديمية التي تواجههن جاءت بدرجة "كبيرة"؛ ومن أبرزها: ضعف تفاعل الدارسات وأعضاء هيئة التدريس في الدوائر التلفزيونية، وتقديم بعض المقررات مرة واحدة في العام الدراسي، وندرة التنسيق بين أعضاء الهيئة التدريسية فيما يخص التكاليف المطلوبة، وضعف التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي للمقررات، وضعف الانسجام بين كم المادة التعليمية والفترة الزمنية المخصصة لها، بالإضافة إلى كثرة الواجبات التي تكلف بها الدارسات في كل مقرر، وقلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتقديم تغذية راجعة للتكليفات، و سطحية مضمون بعض المقررات، وضعف استخدام التعلم الإلكتروني، وندرة تعيين مرشد أكاديمي لكل دارس مع بدء البرنامج الدراسي، وصعوبة تحديد كل من المشكلة البحثية، وموضوع الرسالة العلمية، والأساليب الإحصائية المناسبة، وقلة تعاون أعضاء هيئة التدريس في تحكيم أداة الدراسة، إضافة إلى قلة تعاون أفراد مجتمع/ عينة الدراسة في الاستجابة للدراسة الميدانية، وندرة تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية للاستقلالية الفكرية، وضعف مستوى الحرية الأكاديمية لاختيار ما يدرسون من مواد، وعدم مشاركتهن في وضع الجداول الدراسية، أو تقييم البرامج والمقررات، بالإضافة إلى ضعف مستوى الخبرة التخصصية لدى المشرف على موضوع الرسالة، وضعف المتابعة الدقيقة من قبله.

من أبرز المقترحات التي اقترحتها الدارسات للحد من المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجههن هي: استحداث مسارات لبرامج للدراسات العليا التربوية تتناسب واحتياجات سوق العمل، وتفعيل وحدة الاستشارات البحثية والتحليل الإحصائي؛ لتتضمن مهمة تحكيم أداة الدراسة، وتوفير القاعات الدراسية المناسبة، وتجهيزها بالتقنيات، والإمكانات اللازمة، وتوفير دليل داخل الكلية يتضمن خرائط

بحثة للأقسام. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الدراسات ببرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة أم القرى نحو المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجههن تعزى لمتغيري الدرجة العلمية والتخصص.

توصيات الدراسة

أولاً: توصيات خاصة بالمسؤولين بمواقع اتخاذ القرار، والقيادات بإدارة كلية التربية وعمادة الدراسات العليا:

استحداث برامج للدراسات العليا التربوية جديدة، تلبي الاحتياجات البيئية والتنموية المتغيرة، وتساهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. إعداد خطة استراتيجية لتصميم برامج الدراسات العليا التربوية وتنفيذها وتقويمها وتطويرها من فترة لأخرى، والتخطيط الجيد لمقرراتها بعيداً عن تكرار محتواها، والتأكد من تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية في الموضوعات التي تقدمها. تأمين خرائط بحثية للكلية تحدد الأولويات والتوجهات التربوية للأقسام، وتوجيه الدراسات لدراساتها، مع تعزيز ارتباطها بقضايا المجتمع التنموية. دعم الدراسات ببرامج الدراسات العليا التربوية مادياً، ومعنوياً؛ للاشتراك في المؤتمرات، والندوات، وورش العمل سواء كانت محلية، أو عالمية ذات العلاقة بالتخصص الأكاديمي؛ ليتسنى لهن متابعة المستجدات في مجال التخصص، وتقديم جوائز لأفضل بحث ودراسة علمية على مستوى الدراسات العليا التربوية بالكلية؛ لتشجيع الباحثات المتميزات منهن، وإتاحة الفرصة لهن للمشاركة في مجالس الأقسام؛ لمناقشة ما يخصهن من مواضيع. إعداد خطة عملية لتأهيل المشرفين الأكاديميين؛ لتنمية مهاراتهم البحثية، والإحصائية، وبناء الاختبارات والمقاييس، ورفع مستوى ثقافتهم بلأحة، وضوابط كتابة الخطط، والرسائل العلمية، في ضوء المتطلبات الخاصة بالكلية، تلافياً للتباين والاختلاف بين بعض الأعضاء، لقيادة مسيرة العملية الإشرافية والارتقاء بجودتها. إنشاء وحدة للإرشاد الأكاديمي تخطط وتنظم عملياتها، وتنتشر ثقافتها، وتعقد لقاءات دورية مع الدراسات، وخاصة المستجدات؛ لتعريفهن بأنظمة ولوائح الدراسات العليا التربوية، والتعرف على احتياجاتهن، والإسهام المباشر في حل ما يواجههن من مشكلات إدارية وأكاديمية، وتوجيههن التوجيه المناسب الذي يساعدهن على التفوق، ومنحهن الحرية الأكاديمية لاختيار ما يدرسون من مواد، ويؤخذ بأرائهن في وضع الجداول الدراسية، وتقييم البرامج والمقررات. وتتولى مهمة الإشراف على المرشدات الأكاديميات في الأقسام اللاتي يتم تكليفهن بالإشراف على مجموعة من الدراسات منذ بدء التحاقهن بالبرنامج. توفير الكوادر الأكاديمية المتميزة من عضوات هيئة التدريس المؤهلات لقيادة مسيرة الدراسات العليا التربوية، والارتقاء بها وفق المعايير الأكاديمية، وتنظيم وعقد برامج تدريبية وورش عمل؛ لتنمية مهاراتهم لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، والتقييم، وإعداد توصيف دقيق لكل مقرر دراسي، مع التقييم المستمر لأعضاء الهيئة التدريسية وتطبيق مبدأ المحاسبية. أن يراعي المسؤولون في الكلية تصميم القاعات الدراسية في المباني الجامعية الجديدة بالعابدية لتتسع لأعداد الدراسات المتزايدة، وتزويدها بالإمكانات والتجهيزات والتقنيات اللازمة للدراسات العليا التربوية، وتوفير الأماكن المخصصة لاستراحتهن. تفعيل وحدة الاستشارات والتحليل الإحصائي بأن تتضمن مهمة تحكيم أداة الدراسة.

توصيات خاصة لعضوات هيئة التدريس:

الالتحاق بورش العمل والدورات التدريبية التي تعقدها عمادتي التطوير الجامعي والجودة النوعية، والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ لاكتساب مهارات استراتيجيات تدريس جامعية متطورة، وتدريب الابتكار والإبداع العلمي من خلال الاعتماد على القدرة الذاتية للإنتاج المعرفي، وتمييزها بشكل مستمر، والممارسة الفعالة للتعلم الإلكتروني؛ لتحسين مستوى أدائهن للعملية التعليمية. التقيد بتقديم توصيف المقرر وفق نماذج الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وتقديم خدمات تعليمية أفضل بما يضمن التعمق والشمول في المعرفة، وتشجيع الدراسات على الاستقلالية الفكرية، والدقة في التقييم، وتقديم التغذية الراجعة للتكليفات، والتخفيف من المتطلبات والأعباء والواجبات والعروض، التي تسبب الضغط النفسي والجسدي للدراسات مما يؤثر سلباً على عطائهن. الالتحاق بالبرامج التدريبية وورش العمل التي تنمي مهارات الإلمام بالأساليب الإشرافية على الرسائل الجامعية، والوسائل الإحصائية المطلوبة لتحليل البيانات؛ لتوجيه الدراسات لاستخدامها ومتابعتها متابعة دقيقة لإخراج رسائل علمية متميزة، وبناء جيل متميز من الباحثات. التعاون مع الدراسات في تحكيم أداة الدراسة، والإجابة على أداة الدراسة الميدانية.

مقترحات خاصة لدراسات مستقبلية: بناء على نتائج الدراسة الحالية، واستكمالاً للتوصيات التي أوردتها، فإنه يُقترح إجراء الدراسات المستقبلية التالية: إجراء دراسة استطلاعية حول المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه الدراسات ببرامج الدراسات العليا في كليات

الجامعة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية. إجراء دراسة لوضع استراتيجية مقترحة لتطوير برامج الدراسات العليا التربوية في ضوء متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

قائمة المراجع:

- البلوشي، خديجة؛ وسعيد، عبد الله. (٢٠٠٨م). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي. رسالة الخليج العربي، العدد ١٠٩.
- تمام، تمام؛ والدري، إسماعيل. (٢٠٠٤م). متطلبات تطوير منظومة الدراسات العليا والبحث العلمي بكلية التربية: نظرة نقدية واستشراف للمستقبل. المؤتمر العلمي السابع، تطوير كليات التربية: فلسفته، أهدافه، مداخله، المنعقد في كلية التربية، جامعة المنيا، خلال الفترة من ٢٧-٢٨/٤/٢٠٠٤م، ص ٢٠٨-٢٠٩.
- تمام، شادية. (٢٠١٢م). برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة: دراسة تقييمية في ضوء معايير الجودة. مجلة العلوم التربوية. معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة، (٢٠)، الجزء (٢)، ص ٢٨٣.
- الحربي، يحيى. (١٤٣٩هـ). المشكلات التي تواجه الدارسين والدارسات ببرنامج الدكتوراه في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية. العدد (١٣)، ص ١٧-١٠٢.
- الرضيان، فهد. (١٤٣٠هـ). كثيرون في السفح وقليلون جدًا من يصلون إلى القمة! هرم الاحتياجات الإنسانية لـ "ماسلو"، مجلة المعرفة. العدد ١٧٢. <http://www.almarefh.net/index.php?CUV=359&Model=M>.
- الزبيدي، صباح. (٢٠٠٨م). دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي نظرة نقدية، مشاركة في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي (الإرهاب في العصر الرقمي) المنعقد في الفترة من ١٠-١٣/٧/٢٠٠٨م.
- الزعبى، فهد. (١٤٢٧هـ). تقويم برامج الماجستير في طرق تدريس العلوم بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- زكي، فاطمة. (٢٠٠٩م). متطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة بنها.
- الزهراني، علي. (١٤٢٨هـ). الدراسات العليا في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية في ضوء متغيرات الجودة والتقنية والتمويل، رسالة دكتوراه قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- الزومان، أروى؛ والعريفي، حصة. (٢٠١٦م). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥، العدد (١)، ص ٢٠٨-٢٢٦.
- سالم، سارة. (٢٠١٧م). المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في إعدادهم لرسائلهم وأطروحاتهم من وجهة نظرهم ووجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية، رسالة ماجستير في الإدارة والقيادة التربوية، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
- شطناوي، نواف. (٢٠٠٦م). المشكلات الإدارية التي يواجهها طلاب وطالبات الدراسات العليا في جامعة اليرموك في مجال الإشراف على رسائلهم الجامعية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. العدد (٢)، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الشيحة، أريج. (٢٠٠٧م). مشكلات الدراسات العليا التربوية للطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحلول مقترحة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التربية: الرياض.
- عبد الرحيم، سامح. (٢٠٠٤م). تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنيا، المؤتمر العلمي السابع: تطوير كليات التربية: فلسفته، أهدافه، مداخله، كلية التربية: جامعة المنيا.
- عبد المعطي، أحمد. (٢٠١٠م). تصور مقترح لتطبيق المعايير القياسية لإدارة الجودة بإدارة الدراسات العليا التربوية بمصر في ضوء المواصفة الدولية للجودة (ISO9001): دراسة تقييمية، المجلة العلمية، كلية التربية بالوادي الجديد: جامعة أسيوط، ٤، ص ٤٢٥.
- العزاوي، نجم؛ وجواد، عباس. (٢٠١٠م). الوظائف الاستراتيجية في إدارة الموارد البشرية، دار اليازوري للنشر والتوزيع: الأردن.

العنزي، سعود. (٢٠١٥م). المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك من وجهة نظرهم، رسالة الخليج العربي، العدد (١٣٤)، مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض.

عيسى، محمد؛ وأبو المعاطي، وليد. (٢٠١١م). تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (١٩)، جامعة المنصورة: جمهورية مصر العربية. ص ٤٢-٢.

القرني، شيخة. (٢٠٠٩م). الصعوبات الأكاديمية والتنظيمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود وسبل علاجها من وجهة نظرهن، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم السياسات التعليمية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

محمود، سلوى. (٢٠١٠م). برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لطلاب الدراسات العليا، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة (١٨)، عدد خاص، ص ١٢٧٦.

المغربي، أحلام. (١٤٣٣هـ). المشكلات التي تواجه الطلبة في الأبحاث الميدانية بقسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

موقع قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى، متاح بتاريخ ٢٠١٩/٢/١م، على:

<https://uqu.edu.sa/education>

موقع قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى، متاح بتاريخ ٢٠١٩/٢/١م، على:

<https://uqu.edu.sa/education>

موقع قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، متاح بتاريخ ٢٠١٩/٢/١م، على: **<https://uqu.edu.sa/education>**

موقع قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى، متاح بتاريخ ٢٠١٩/٢/١م، على:

<https://uqu.edu.sa/education>

موقع قسم علم النفس بجامعة أم القرى، متاح بتاريخ ٢٠١٩/٢/١م، على: **<https://uqu.edu.sa/education>**

موقع وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي بكلية التربية بجامعة أم القرى، متاح بتاريخ ٢٠١٩/٢/١م، على:

<https://uqu.edu.sa/education>

الجعد، نوال والعتيبي، مريم. (٢٠١٨م). واقع الإرشاد الأكاديمي على خطط الرسائل العلمية من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٧)، العدد (٤)، ص ١٢٦-١٤١.

نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه. (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، (ط ٣). أمانة مجلس التعليم العالي: المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم العالي. (١٤١٧هـ)، اللائحة الموحدة للدراسات العليا. <https://www.mu.edu.sa/sites/default/files/ad-im>

وزارة المعارف. (١٤١٦هـ). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (ط ٤)، الرياض.

وثيقة برنامج التحول الوطن ٢٠٢٠. https://www.yesser.gov.sa/ar/Documents/NTP_ar-2.pdf. (الاثني/٣ ربيع

الثاني/١٤٤٠هـ). العيسى يوجّه بدء القبول في برامج إعداد المعلم الجديدة في مستوى الدراسات العليا، جريدة عكاظ: الرياض.

<https://www.okaz.com.sa/article/1691021>

Vehvilanen, Senna. (2009). Problems in the Research Problem: Critical

Feedback and Resistance in Academic Supervision. Scandinavian.

Journal of Educational Research, 53(2), 185-201.

Baharak, T; Roselan, B. (2013). Challenges Faced by International

Postgraduate Students during their First Year of Studies. International

Journal of Humanities and Social Science, 3, p138-145.

<https://www.alukah.net/social/0/26945/#ixzz5an8aVc5l>